

خارج الفقہ

۱۸-۲-۲-۱۴۰۲ فقه اکبر ۲

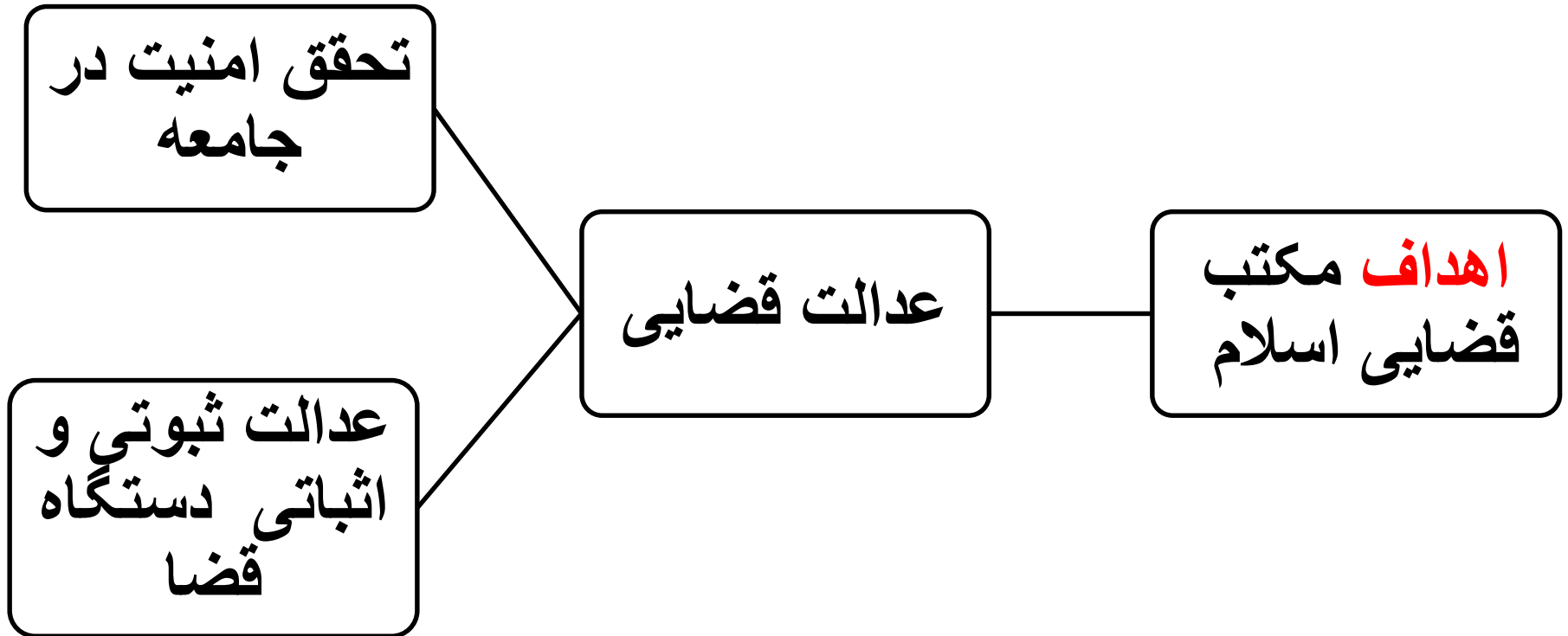
۸۰

(مکتب و نظام قضایی اسلام)

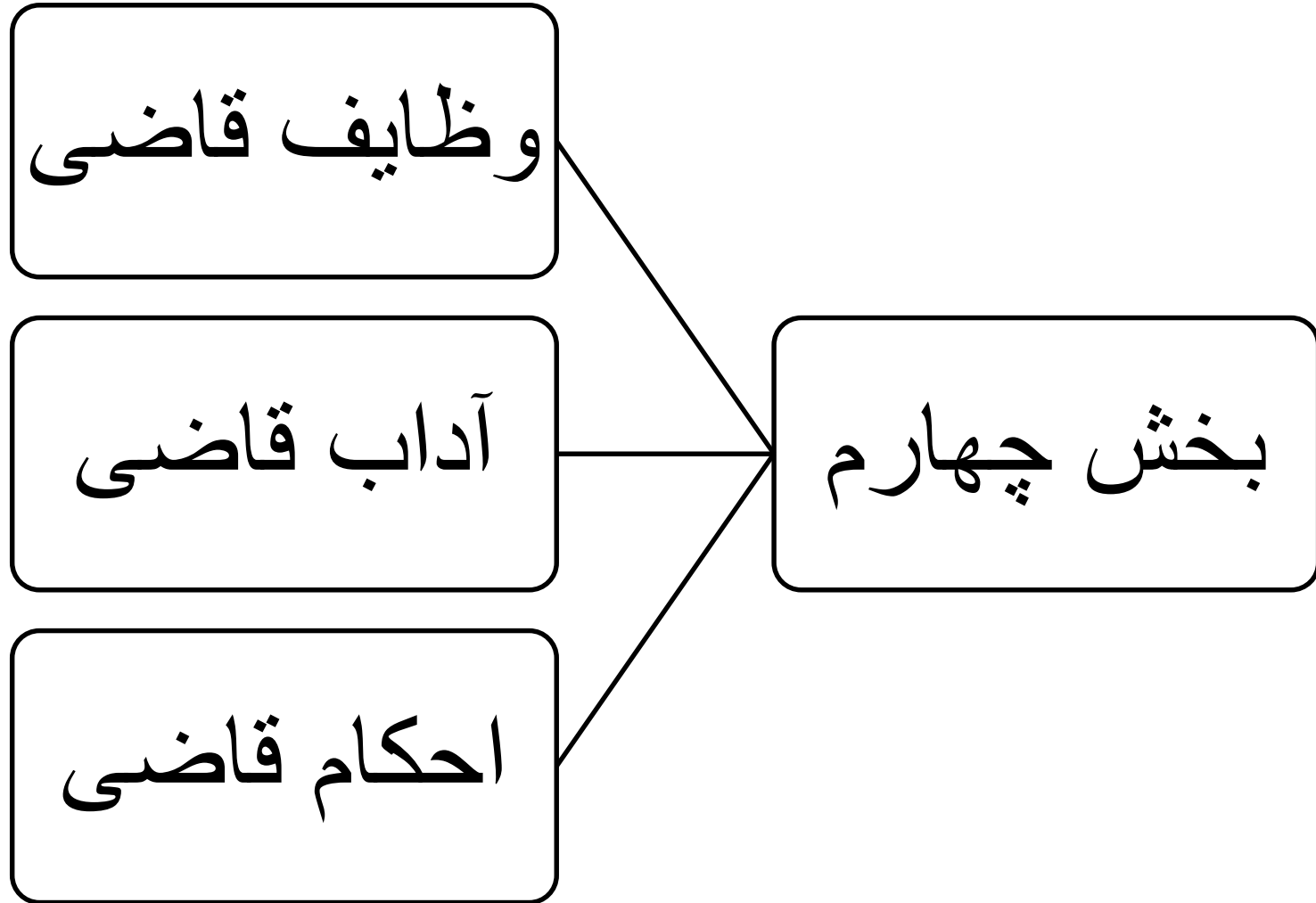
دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

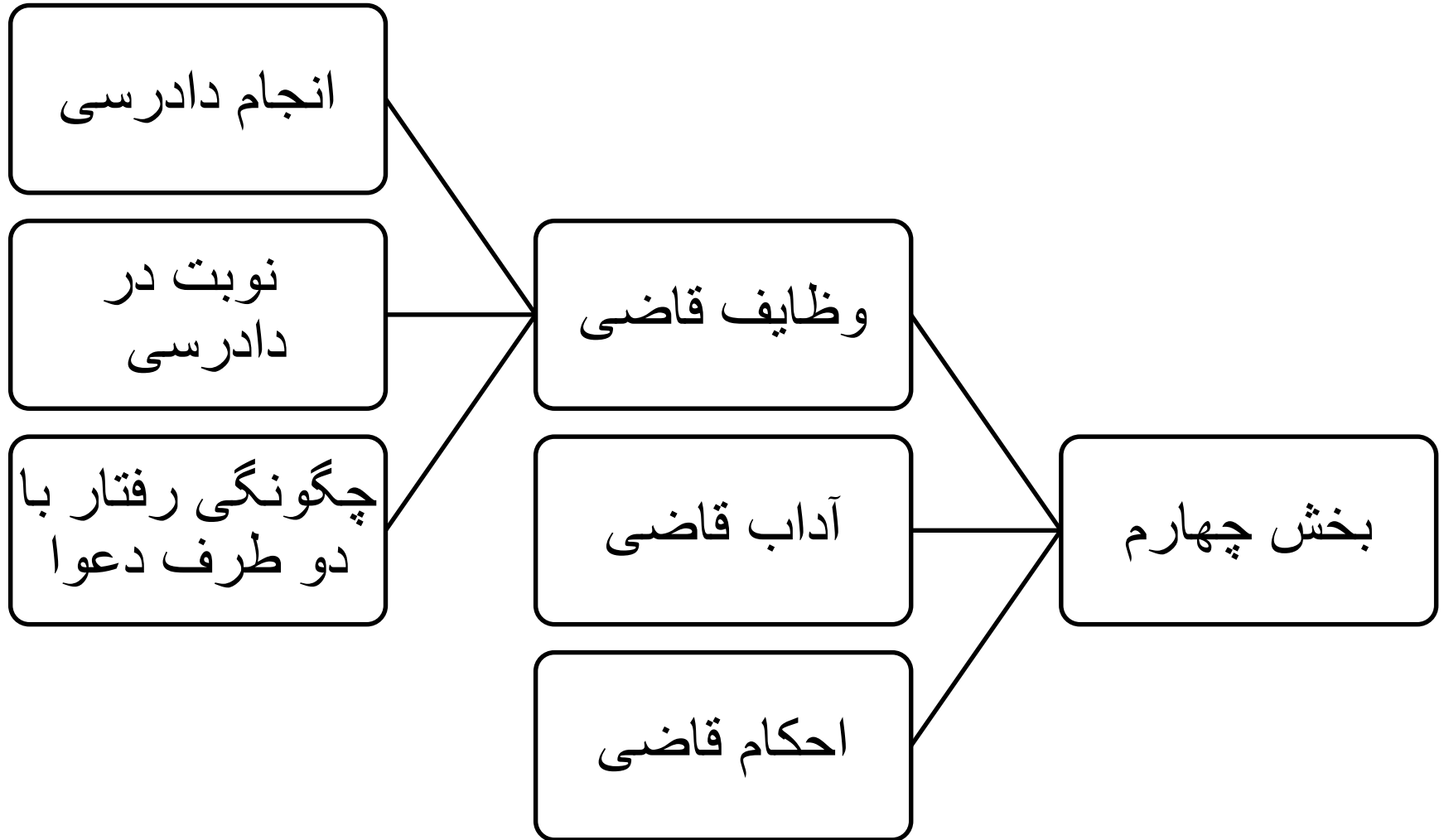
اهداف مكتب قضايي اسلام



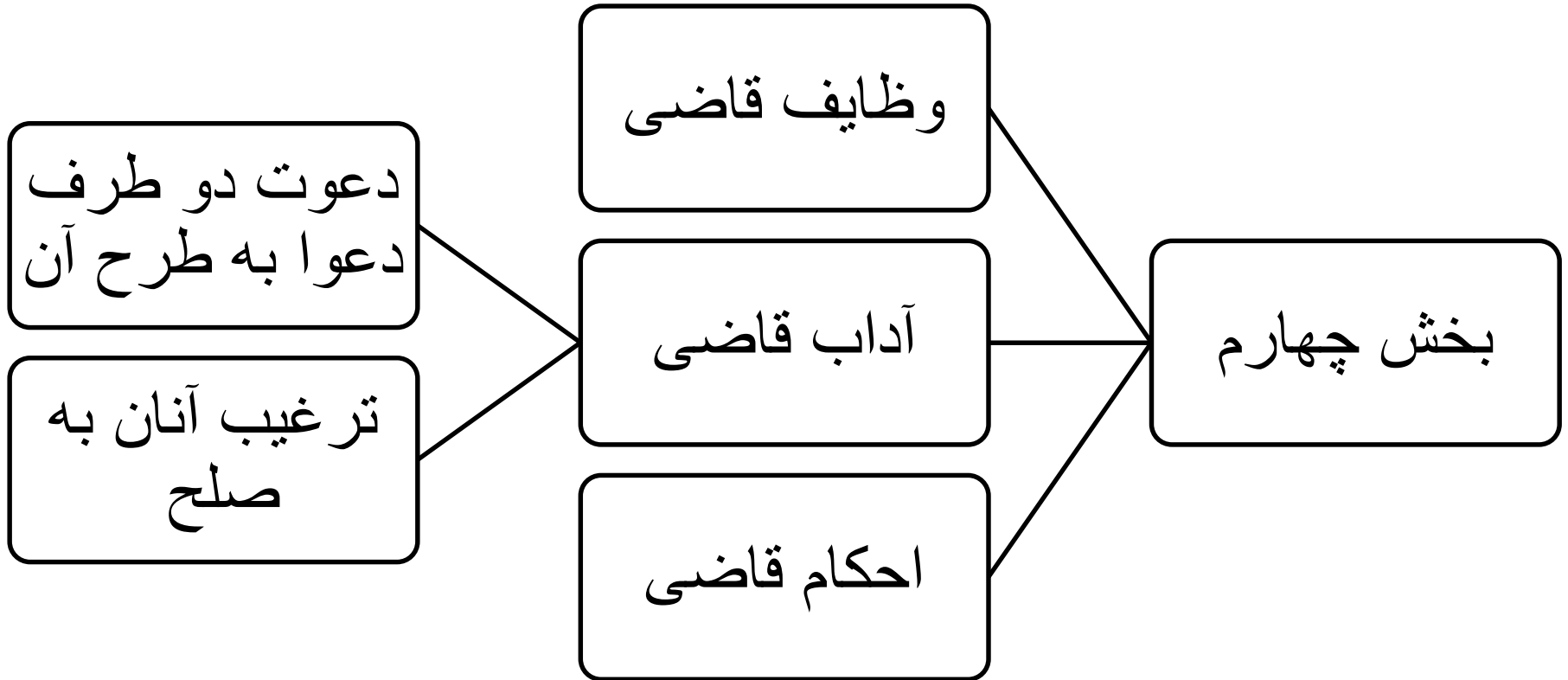
عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



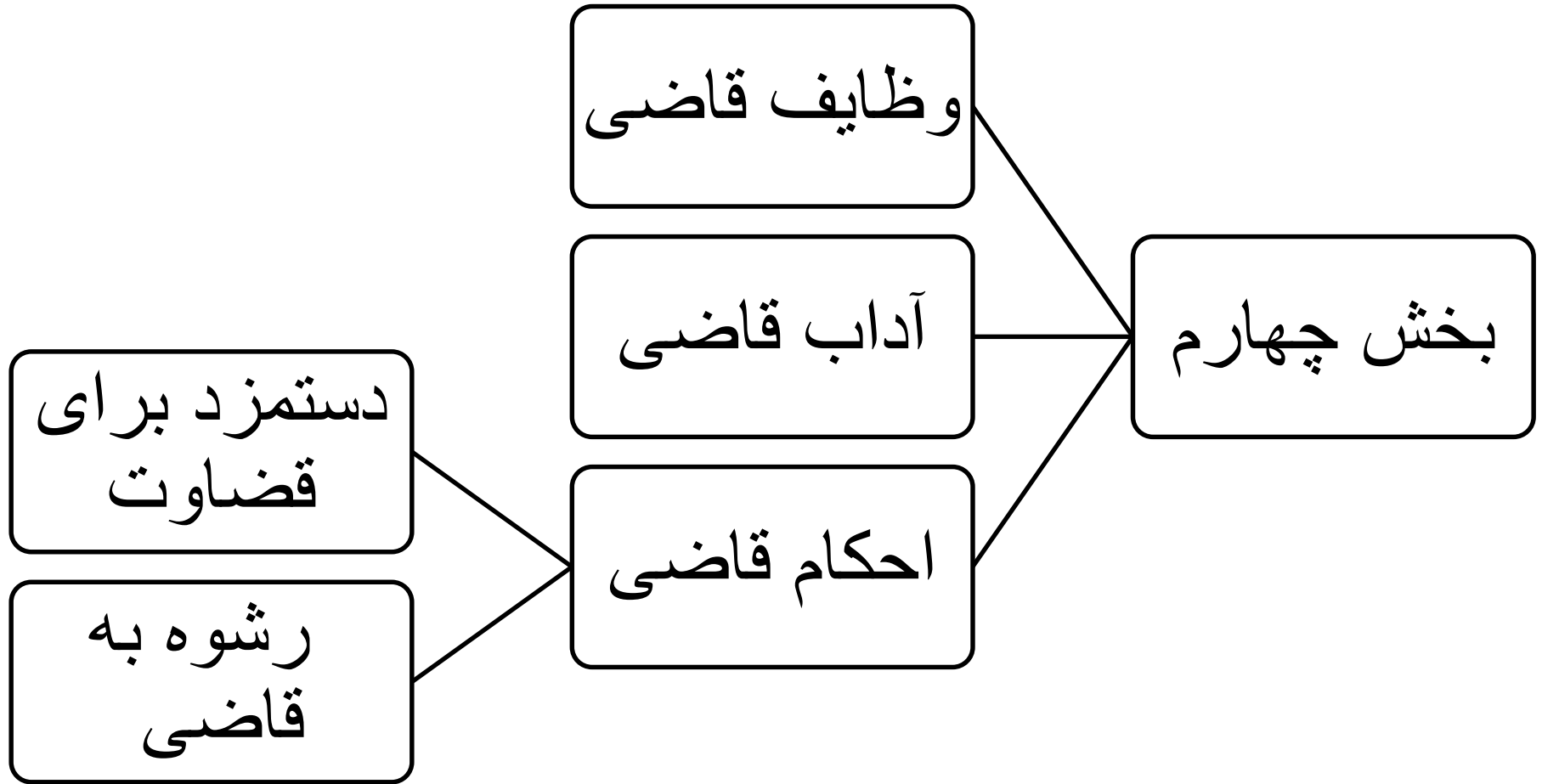
عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

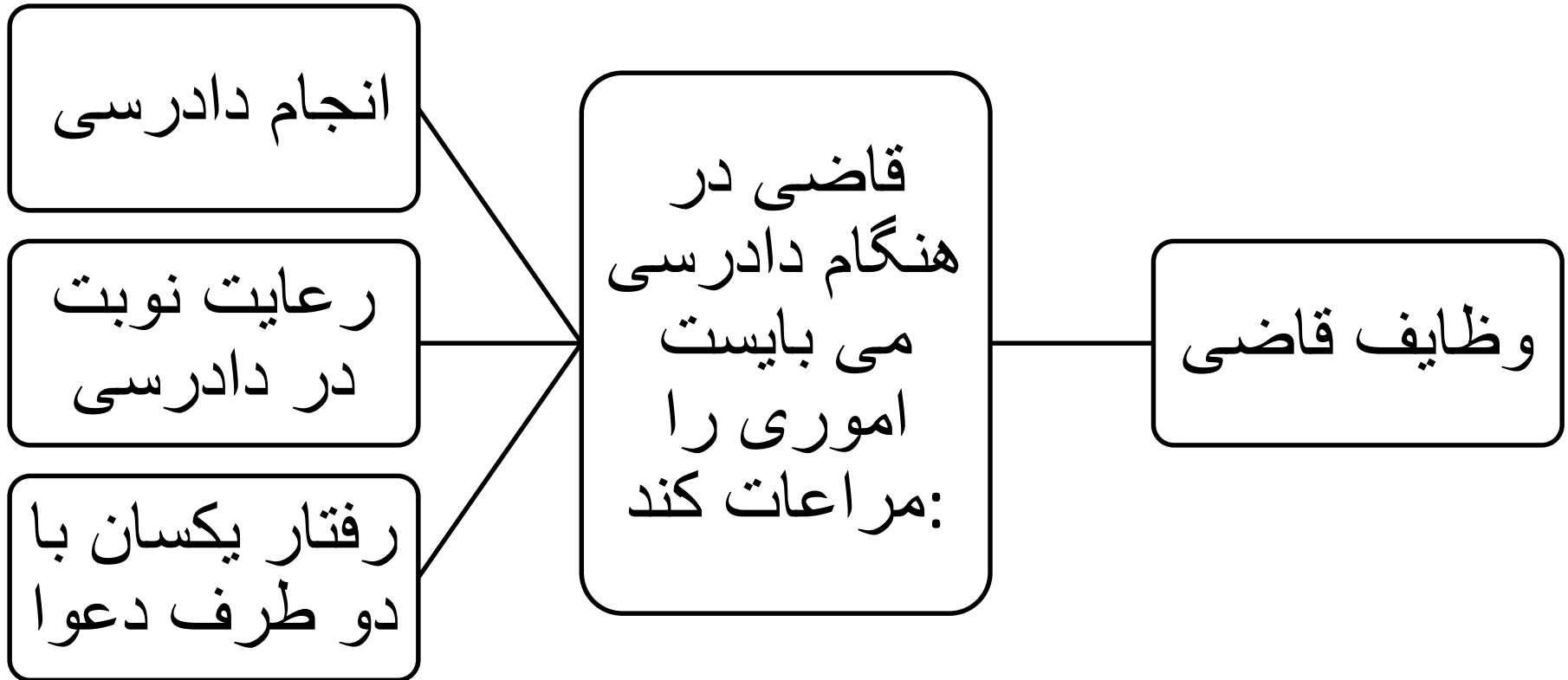


عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

پیش سخن

- در ادبیات فقهی ما سه بحث با عنوان‌های: وظایف قاضی، آداب قاضی و احکام قاضی مطرح است که در اولی از اموری مانند انجام دادرسی، نوبت در دادرسی، چگونگی رفتار با دو طرف دعوا و در دومی از مطالبی مانند دعوت دو طرف دعوا به طرح آن و ترغیب آنان به صلح و در سومی از مسأله‌ی دستمزد برای قضاوت و رشوه به قاضی بحث می‌شود .

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا



عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

- 3. رفتار یکسان با دو طرف دعوا
- قاضی باید در برخورد با دو طرف دعوا نسبت به هر دو، رفتار یکسانی داشته باشد؛ اگر چه آنها از نظر موقعیت اجتماعی بسیار متفاوت باشند. (۴۹۲)
- (492 ر.ک: الامام الخمينی، تحرير الوسيلة، ج ۲، ص ۴۰۹) کتاب القضاء، القول فی وظائف القاضی، الاول.)

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- این مطلب را تمام مذاهب اسلامی پذیرفته اند. (۴۹۳) برخی از فقها در تأکید بر این تساوی به گونه ای غریب اصرار کرده اند.
- (493) ر.ک: محمد حسن النجفی، جواهر الکلام، ج ۴۰، ص ۱۴۰ و ابن قدامی، المغنی، ج ۱۱، ص ۴۴۱.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

- شهید ثانی در مسالک الأفهام می گوید: «اگر یکی از دو طرف دعوا ابتداءً سلام دهد، قاضی به امید این که دیگری نیز سلام بدهد و او به هر دوی آنها با هم جواب بگوید، آن قدر صبر کند که از حد جواب سلام اولی خارج نگردد.» (۴۹۴) یعنی گویا اگر یکی از دو طرف دعوا ابتداءً به قاضی سلام دهد، وی نمی تواند ابتدا به او سلام دهد و سپس به دومی سلام بگوید.
- (494 ر.ک: الشهید الثانی، مسالک الافهام، ج ۲، ص ۲۹۴ و محمد حسن النجفی، جواهر الکلام، ج ۴۰، ص ۱۴۰.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

- دلیل بر این مطلب برخی روایات است:

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- ا.روایت سلمه بن كهیل از امام علی علیه السلام که در آن حضرت به شریح قاضی می فرماید: «ثم واس بین المسلمین بوجهک و منطقک و مجلسک حتی لا یطمع قریبک فی حیفک و لا ییأس عدوک من عدلک» (۴۹۵) [بین مسلمانان در چهره، سخن و نشستن خود به مساوات رفتار کن، تا آن که به تو نزدیک است، در ظلم تو طمع نکند و آن که با تو دشمن است، از عدل تو مأیوس نگردد.]
- (495) ر.ک: الحر العاملی، وسائل الشیعه، ج ۱۸، ص ۱۵۵ کتاب القضاء، ابواب آداب القاضی، باب ۱، حدیث ۱). قبلاً سند این روایت را بررسی کرده و نکته ی ضعف آن را توضیح داده ایم. (ر.ک: همین نوشتار مبحث اثبات عدالت روایات «اصل عدالت»، حدیث ۴)

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- أَبْوَابُ آدَابِ الْقَاضِي
- «١» ١ بَابُ جُمْلَةٍ مِنْهَا
- ١٨٣٣٦ - ١ - «٢» مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْمَةَ
بِنِ كَهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ع يَقُولُ لِشَرِيحٍ:
-
- (٢) - الكافي ٧ - ٤١٢ - ١.

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- انظُرْ إِلَى (أَهْلِ الْمَعَكِ «٣» وَ الْمَطْلِ «٤» - وَ دَفَعِ) «٥» حُقُوقِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَقْدَرَةِ «٦» وَ الْيَسَارِ - مِمَّنْ يُدْلِي «٧» بِأَمْوَالِ النَّاسِ إِلَى الْحُكَّامِ - فَخُذْ لِلنَّاسِ بِحُقُوقِهِمْ مِنْهُمْ - وَ بَعِ فِيهَا الْعَقَارَ وَ الدِّيَارَ -

- (٣) - فى نسخة من التهذيب - المعل (هامش المخطوط)، المعل - معل الشىء - اختطفه و اختلسه، "القاموس المحيط (معل) ٤ - ٥١"، المعك - مطل الدين. "القاموس المحيط (معك) ٣ - ٣١٩".
- (٤) - المطل - التسوية بالعدة و الدين "القاموس المحيط (مطل) ٤ - ٥١".

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- (۵) - فی الفقیه - أهل المطل و الاضطهاد و من يدفع (هامش المخطوط).
- (۶) - فی الفقیه - المدره (هامش المخطوط).
- (۷) - يدلی - أي يرسل. (هامش المخطوط).

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ - مَطْلُ الْمُسْلِمِ الْمَوْسِرِ ظُلْمٌ
لِلْمُسْلِمِ - وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقَارٌ وَ لَا دَارٌ - وَ لَا مَالٌ فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِ -
- وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى الْحَقِّ - إِلَّا مَنْ وَرَعَهُمْ « ١ » عَنْ
الْبَاطِلِ -

- (١) - فى بعض النسخ - و زعمهم، و الوزع - الكف و المنع. " الصحاح
(وزع) ٣ - ١٢٩٧."

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- ثُمَّ وَأَسْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَوَجهَكَ وَ مَنْطِقَكَ وَ مَجْلِسَكَ -
حَتَّى لَا يَطْمَعَ قَرِيبُكَ فِي حَيْفِكَ - وَ لَا يَأْسُ عَدُوُّكَ
مِنْ عَدْلِكَ -

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاه قضا

- وَ رَدُّ الْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعِيِّ مَعَ بَيِّنَتِهِ - فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلِي لِلْعَمِيِّ وَ أَثْبِتُ فِي الْقَضَاءِ - وَ اعْلَمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ - إِلَّا مَجْلُودًا فِي حَدٍّ لَمْ يَتَبَّ مِنْهُ - أَوْ مَعْرُوفٌ بِشَهَادَةِ زُورٍ أَوْ ظَنِينٍ «٢» -
- وَ إِيَّاكَ وَ التَّضَجُّرُ وَ التَّأَذِّي فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ - الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ الْأَجْرَ - وَ يُحْسِنُ فِيهِ الذُّخْرَ لِمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ -

- (٢) - الظنين - المتهم "الصحيح (ظنن) ٦ - ٢١٦٠".

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَاعْلَمُ أَنَّ الصُّلْحَ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ - إِلَّا صَلْحًا حَرَمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا -
- وَاجْعَلْ لِمَنْ ادَّعَى شَهُودًا غَيْبًا أَمَدًا بَيْنَهُمَا - فَإِنْ أَحْضَرَهُمْ أَخَذْتَ لَهُ بِحَقِّهِ - وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْهُمْ أَوْجِبْتَ عَلَيْهِ الْقَضِيَّةَ -

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَ إِيَّاكَ أَنْ تُنْفِذَ قَضِيَّةً فِي قِصَاصٍ - أَوْ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ - أَوْ حَقٍّ مِنْ حَقُوقِ الْمُسْلِمِينَ - حَتَّى تَعْرِضَ ذَلِكَ عَلَيَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ -
- وَ لَا تَقْعُدْ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ حَتَّى تَطْعَمَ .

عدالت ثبوتی و اثباتی دستگاہ قضا

- وَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَ الصُّلْحِ «٣»
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ «٤».
- (٣) - الفقيه ٣ - ١٥ - ٣٢٤٣.
- (٤) - التهذيب ٦ - ٢٢٥ - ٥٤١.

سند روایت سلمه بن كهيل

- ۴. روایت سلمه بن كهيل كه در آن از امام علي عليه السلام نقل شده است: «مسلمانان برخي بر برخي ديگر عادلند، مگر به عنوان حد، تازيانه خورده و توبه نكرده باشند، يا به شهادت باطل معروف و يا متهم باشند.» (۳۱۶)
- (۳۱۶) ر.ك: الحر العاملي، وسائل الشيعه، ج ۱۸، صص ۱۵۵ و ۲۹۵. (كتاب القضاء، ابواب آداب القاضى، باب ۱، حديث ۱ و كتاب الشهادات، باب ۴۱، حديث ۲۳).

سند روایت سلمه بن كهیل

- پس کسی که حد بر او جاری نشده، معروف به شهادت باطل، و متهم نیست، عادل محسوب می شود. این روایت دلالتش بر اصل عدالت واضح است، ولی از حیث سند مخدوش می باشد.

سند روایت سلمه بن كهيل

- زیرا اگر «سلمه بن كهيل» در این روایت، به دلیل نقل از حضرت علی علیه السلام همان «سلمه بن كهيل» از خواص حضرت علی علیه السلام باشد که فردی ثقه است، روایت، گرفتار ارسال خواهد شد.

سند روایت سلمه بن كهیل

- چون «ثابت أبو المقدم الحداد» که از «سلمه بن كهیل» در این روایت نقل کرده، از اصحاب امام باقر علیه السلام و یا حداکثر از اصحاب امام سجاد علیه السلام است (۳۱۷) و بعید به نظر می رسد بتواند از اصحاب حضرت علی علیه السلام بدون واسطه نقل کند.
- (۳۱۷) ر.ک: السید الخوئی، معجم الرجال، ج ۳، صص ۳۹۸-۴۰۰، رقم ۱۹۷۱.

سند روایت سلمه بن كهيل

- حال اگر نقل «ابو مقدم» را قرينه قرار دهيم كه مراد از «سلمه بن كهيل» آن است كه از اصحاب امام باقر عليه السلام و امام صادق عليه السلام بوده است، در اين صورت سند به دليل عدم توثيق، و بلكه تضعيفي كه از برخي روايات كشي بر مي آيد، مردود خواهد بود. (۳۱۸)
- (۳۱۸) ر.ك: همان، ج ۸، صص ۲۱۲-۲۰۸، رقم ۵۳۷۱.

سند روایت سلمه بن كهیل

- البته باید توجه داشت که در هر صورت این روایت به دلیل وجود «ثابت ابو المقدام الحداد» که توثیق ندارد و از برخی روایات کشی تضعیف وی استفاده می شود، مردود می باشد. (۳۱۹)
- (۳۱۹) ر.ک: همان، ج ۳، صص ۴۰۰-۳۹۸، رقم ۱۹۷۱.

سلمة بن كهيل

- عنوان معيار : سلمة بن كهيل (٢٨) نام استاد : على أمير المؤمنين ع
- الكافي ٣٦٤/٧/[٢/١]: [تحويل] (١) محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد [تعليق] عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبيه عن سلمة بن كهيل قال أتى أمير المؤمنين ع برجل... فقال
- روى سلمة بن كهيل عن علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٤ رواية في الكتب الأربعة و الوسائل مع ما فيه من التكرار.

سلمة بن كهيل

- عنوان معيار : سلمة بن كهيل (٢٨) نام شاگرد : ثابت بن هرمز أبوالمقدام
- الكافي ٤١٢/٧/[١/١]: () على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سلمة بن كهيل قال سمعت علياً يقول
- روى ثابت بن هرمز أبوالمقدام عن سلمة بن كهيل ١٤ رواية في الكتب الأربعة و الوسائل مع ما فيه من التكرار.

سلمة بن كهيل

- [١/١] رجال النجاشي / باب الميم / ٣٦٠ ثقة. روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و عمر إلى أيام الرضا عليه السلام و مات و له ثلاث و تسعون سنة. له كتاب يختلف الرواة عنه فيه. قال ابن نوح: هو محمد بن عذافر بن عيسى بن أفلح الخزاعي الصيرفي أبوه عذافر كوفي يكنى أبا محمد مولى خزاعة. و أخوه عمر بن عيسى قال النجاشي: ذكرناه في باب عمر. أخبرنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد بن الحسن عن عباد بن ثابت عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن عذافر الصيرفي قال: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر عليه السلام فجعل يسأله و كان أبو جعفر [عليه السلام] له مكرما فاختلفا في شيء فقال أبو جعفر [عليه السلام]: يا بني قم فأخرج كتاب علي فأخرج كتابا مدروجا عظيما و فتحه (ففتحه) و جعل ينظر حتى أخرج المسألة فقال أبو جعفر [عليه السلام]: هذا خط علي عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و أقبل على الحكم و قال: يا [أ]با محمد اذهب أنت و سلمة و أبو المقدم حيث شئتم يمينا و شمالا فو الله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام

سلمة بن كهيل

- [١/٢] رجال الطوسي / أسماء من روى... / باب السين / ٥٩٣٦٦ - ٨ - سلمة بن كهيل
- [٢/١] رجال الطوسي / أصحاب أبي محمد... / باب السين / ١١٣٩١١٤ - ٩ - سلمة بن كهيل أبو يحيى
- [٣/١] الحضرمي الكوفي.

سلمة بن كهيل

- [٤/١] رجال الطوسي / أصحاب أبي جعفر... / باب السين / ١٣٦ / ١٤٢٩ - ٢ - سلمة بن كهيل
- [٥/١] رجال الطوسي / أصحاب أبي عبد... / باب السين / ١٩ / ٨٢١٩ - ٢٩٠ - سلمة بن كهيل بن الحصين
- [٦/١] أبو يحيى الحضرمي الكوفي تابعي.

سلمة بن كهيل

- [٧/١] رجال الكشي/الجزء الأول/الجزء الأول/٦٢٣٣ - و من طريق العامة: خلف بن محمد المقلب بالمنان الكشي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سلمة عن مجاهد قال رأهم و هم يحملون حجارة المسجد فقال رسول الله (ص) ما لهم و لعمار يدعوهم إلى الجنة و يدعوهم إلى النار و ذلك دار الأشقياء الفجار.

سلمة بن كهيل

- [٨/١] رجال الكشي/الجزء الأول/الجزء الثالث/٣٦٩٢٠٩ - حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي قال أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الرجال عن أبي مريم الأنصاري قال قال لي أبو جعفر (ع) قل لسلمة بن كهيل و الحكم بن عتيبة شرقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت.

سلمة بن كهيل

- [٩/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٢٣٣ و البتريه هم أصحاب كثير النواء و الحسن بن صالح بن حي و سالم بن أبي حفصة و الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل و أبو المقدام ثابت الحداد و هم الذين دعوا إلى ولاية علي (ع) ثم خلطوها بولاية أبي بكر و عمر و يثبتون لهما إمامتهما و ينتقصون عثمان و طلحة و الزبير و يرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و يثبتون لكل من خرج من ولد علي (ع) عند خروجه الإمامة.

سلمة بن كهيل

- [١٠/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٤٢٩٢٣٦ - سعد بن جناح الكشي قال حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال دخلت على أبي جعفر (ع) و معي سلمة بن كهيل و أبو المقدام ثابت الحداد و سالم بن أبي حفصة و كثير النواء و جماعة معهم و عند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي (عليهم السلام) فقالوا لأبي جعفر (ع) نتولى عليا و حسنا و حسيننا و نتبرأ من أعدائهم قال نعم. قالوا نتولى أبا بكر و عمر و نتبرأ من أعدائهم قال فالتفت إليهم زيد بن علي قال لهم أتتبرءون من فاطمة بترتم أمرنا بترككم الله فيومئذ سموا البترية.

سلمة بن كهيل

- [١١/١] رجال الكشي / الجزء الأول / الجزء الثالث / ٤٣٩٢٤٠ - علي بن الحسن قال حدثني العباس بن عامر و جعفر بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن الحكم بن عتيبة و سلمة و كثيرا و أبا المقدام و التمار يعني سالما أضلوا كثيرا ممن ضل هؤلاء و إنهم ممن قال الله عز و جل: و من الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين ٢ - : ٨ -).

سلمة بن كهيل

- [١٢/١] رجال البرقي / أصحاب أمير المؤمنين ... / ومن خواص ... / سلمة بن كهيل
- [١٣/١] رجال البرقي / أصحاب أبي محمد ... / ومن أصحاب ... / سلمة بن كهيل
- [١٤/١] رجال البرقي / أصحاب أبي جعفر ... / ومن أصحاب ... / سلمة بن كهيل

سلمة بن كهيل

- [١٥/١] رجال ابن داود / الجزء الأول من ... / باب السين المهملة / ٧١٠١٧٦ - سلمة بن كهيل
- [١٦/١] ي [جنخ] البرقى: من خواصه.
- [١٧/١] رجال ابن داود / الجزء الأول من ... / باب السين المهملة / ٧١١١٧٦ - سلمة بن كهيل بن الحصين
- [١٧/٢] أبو يحيى الحضرمي الكوفي ين قرق [جنخ] مهمل.
- [١٨/١] رجال ابن داود / [الجزء الثاني ... / باب السين المهملة / ٢١٣٤٥٩ - سلمة بن كهيل
- [١٩/١] بالضم قرق [كش] مذموم بترى.
- [٢٠/١] رجال ابن داود / [الجزء الثاني ... / فصل في ذكر ... / ٥٣٤ سلمة بن كهيل
- [٢١/١] [كش].

سلمة بن كهيل

- [٢٢/١] الخلاصة للحلي / ما ذكره البرقي ... / ومن خواص ... / ١٩٢ سلمة بن كهيل
- [٢٣/١] و
- [٢٤/١] الخلاصة للحلي / الفصل الحادي عشر ... / الباب الرابع سلمة / ٣٢٢٧ - سلمة بن كهيل
- [٢٥/١] بضم الكاف بترى.